Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 10 (2024) • P: 76 - 56
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Obstacles to the implementation of professional learning communities among UNRWA school teachers in the Jerusalem; Jericho Area from teachers' perspective

Dr. Sahar Said Marbou
University College of Educational Sciences | UNRWA | Palestine

Received: 17/03/2024
Revised: 28/03/2024
Accepted: 25/04/2024
Published: 30/10/2024

* Corresponding author: smarbou@yahoo.com

Citation: Marbou, S. S. (2024). Obstacles to the implementation of professional learning communities among UNRWA school teachers in the Jerusalem; Jericho Area from teachers' perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(10), 56 – 76. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S170324

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study is mainly established to highlight some obstacles facing the implementation of professional learning communities among UNRWA teachers in the Jerusalem; Jericho area from their perspective. To achieve this goal, the researcher followed the descriptive analytical approach, using a questionnaire of (36) statements, representing three different areas of obstacles hindering the implementation of professional learning communities. The questionnaire was distributed to (100) male and female teachers randomly.

The results of the study have shown that the obstacles were of an overall average of (3.15), with a (medium) degree: where obstacles associated with school environment had the highest average of (3.47) large degree, followed by the obstacles associated with teachers with an average of (3.04), then obstacles related to school administration with an average of (2.92), both with a moderate degree. Additionally, the results showed statistically based differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) about obstacles related to gender variable, in favor of males, academic qualification, in favor of MA holders, yet no differences related to years of service in all fields. In light of the results, the researcher recommended an urgent need to train and qualify teachers to implement professional learning communities, stressing the need of administration collaboration to activate such communities. Upon the given results, it is worth considering some issues that have emerged and conducting more studies in this field ahead.

Keywords: obstacles, professional learning communities, UNRWA, Jerusalem area; Jericho.

معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أريحا من وجهة نظرهم

د/ سحر سعيد مربوع
الكلية الجامعية للعلوم التربوية | وكالة الغوث الدولية | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أريحا من وجهة نظرهم؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (36) عبارة، تمثل ثلاثة مجالات لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (100) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية جاءت بمتوسط كلي (3.15)، وبدرجة (متوسطة)، وحصل مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية على أعلى متوسط(3.47) وبدرجة كبيرة، يليه المعوقات المرتبطة بالمعلم بمتوسط (3.04)، ثم المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية بمتوسط (2.92)، وكلاهما بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وتبعاً للمؤهل العلمي، ولصالح حملة الماجستير، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة على جميع المجالات، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة تدريب وتأهيل العاملين لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وتعاون الإدارة معهم لتفعيلها. واستناداً إلى نتائج هذه الدراسة، يجدر النظر في بعض القضايا التي ظهرت، بالإضافة إلى إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: معوقات، مجتمعات التعلم المهنية، وكالة الغوث، منطقة القدس.

1- المقدمة.

تمثل التغيرات النوعية والتطورات المتسارعة التي يشهدها العصر، وتفجر المعرفة الإنسانية، وتوافر القدرات الإبداعية والابتكارية والعلمية والتقنية والاجتماعية والثقافية والتربوية، بما تمثل من تحديات في أداء العاملين، والمناخ التنظيمي للمنظمة، الأمر الذي أثر على رسالة المدرسة، وتطلب إعادة النظر في بنيتها وبرامجها، من خلال تجديد ثقافتها وتحويلها من الانعزالية والفردية إلى الجماعية والتشاركية، حتى تكون أكثر استجابة للتغيرات المتلاحقة.

ويمكن بناء مجتمعات التعلم، إذا توفر العاملون الذين يملكون الإرادة، ويرغبون في إحداث التغيير، ولديهم الكفايات والمهارات ما يساعدهم على تحقيق ذلك، فضلاً عن توفر المناخ الملائم للتغيير، والإمكانات البشرية والمادية للانتقال بالمدارس من وضعها الراهن إلى وضع أفضل، ويستند إلى تطبيق معايير الجودة، وتحسين الممارسات التعليمية، كركيزة أساسية يتم تداولها داخل المدرسة بشكل جماعي، فضلاً عن جعل التعلم قلب العملية التربوية النابض، والاهتمام بالطلبة وبمداخل تعلمهم، والتنوع القائم بينهم، باعتبارهم الأساس الذي وجدت من أجله مجتمعات التعلم (الصغير، 2009، 99 - 100). ويتطلب الأمر أن تصبح المدرسة منظمة تقوم بتوليد المعرفة، واستثمارها، وتطبيقها، بالإضافة إلى الانطلاق من فلسفة اجتماعية تربوية واضحة.

وتعدّ مجتمعات التعلم المهنية Professional Learning Communities (PLC)، أحد الأساليب العصرية في التطوير المهني؛ لتمكين كادرها، وتقوم فكرتها على تشكيل فرق من العاملين تجتمع بانتظام للتعلّم وتبادل الأفكار والخبرات، وتجويد أساليب التدريس، وإيجاد طرق جديدة في التفكير، وهي مجتمعات شبكية لا هرمية التنظيم، كما أنها مجتمعات تكنولوجية، وأن نظم المعلومات والتكنولوجيا من أهم آلياتها، نشأت لتلبي تزايد الاهتمام بتشجيع مشاركتهم في التنمية المهنية، وتفترض أن تعاون الأقران سيحوّل استراتيجيات التدريس إلى طرق ترفع مستوى تعلمهم، وتحسّن أداءهم الدراسي (الزايد وآخرون، 2016).

وتأسيساً على ما سبق، تتطلب قيادة مجتمعات التعلم المهنية، تكوين فرق التعلم الفعالة التي تتسم بقدر من الاستقلالية، تمكنها من حلّ المشكلات، واتخاذ القرارات، وتوفير الفرص لممارسة القيادة، والحفاظ على التفاعل، والتماسك الاجتماعي للمدرسة في إطار العمل الفريقي، عن طريق تركيز جهودهم على تحسين تعلم الطلاب، وترسيخ ثقافة الجودة، والتحول إلى ثقافة الاعتماد المتبادل، في تحديد جوانب القوة لدى كل فرد واستثمارها بفاعلية؛ لإطلاق قدراتهم وإمكانياتهم. وبناء شراكات مع المجتمع المحلي، وقيادة المدرسة من خلال توزيع المهام والمسؤوليات، في إطار من الثقة والاحترام والانفتاح على الآخرين.

وتركز مجتمعات التعلم على افتراضين أساسيين؛ أولهما: أن المعرفة تكتسب من خلال الخبرات التي يعيشها العاملون، ويتم فهمها بشكل أفضل عند ممارسة الحوار البناء، والتأمل والتفكير الناقد مع الآخرين، الذين يتشاركون الخبرة نفسها، وثانيهما: أن اشتراك العاملين في أنشطة مجتمعات التعلم، والتفاعل بينهم؛ يزيد معرفتهم المهنية من ناحية، ويعزز نتائج تعلم طلابهم من ناحية أخرى؛ لذا: تُمثل مجتمعات التعلم نموذجاً فاعلاً لتنظيم المدرسة، مُصمماً لتعزيز التعاون، والتعلم المستمر بينهم؛ ما يسهم في تطوير المدرسة تنظيمياً، وثقافياً، واجتماعياً، وتحسين جودة المخرجات التعليمية (عطية، 2022، 308). والعمل على تعزيز قدرات العاملين والمتعلمين نحو إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها.

وهناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه المدرسة، منها مقاومة التغيير من المديرين خوفاً من إضعاف مكانتهم، أو من العاملين خوفاً من زيادة الأعباء، وتحميلهم مسؤوليات جديدة، وضعف مستوى التعاون بينهم، وقلة الوقت المخصص للعمل الجماعي، وصعوبة اختيار الهدف، وضعف توعية القيادة المدرسية بأهداف مجتمعات التعلم وطرقها، وصعوبة التحليل الجماعيّ لاحتياجات الطلاب، والصراع والخلاف بينهم من أجل تطوير عمليات تقييم مشتركة، وضعف إدراكهم في المجتمع المدرسي؛ لأهمية دور الرؤية المشتركة في ديمومة مجتمعات التعلم، كما تحتاج إلى الدينامية التنظيمية، وقبول التغييرات النظامية، ويحتاج العاملون إلى الوقت لمناقشة مداخل جديدة في العمل وقبولها (محمدين وموسى، 2017، 16).

وعليه، فإنّ التحدي الحقيقي الذي يواجه المدارس، يتمثل في تحقيق الجودة والتحسين المدرسي، وذلك من خلال التحول إلى مجتمعات للتعلم، التي تسهم في تذليل المشكلات، وفي تحسين الأداء، وتعظيم نواتج التعلم، وهو تغير جوهري وجذري يبحث ما تقوم به المدارس، وما يمكن أن تقوم به، وكيف يمكن أن تقوم به، الأمر يتطلب أن تأخذ المدارس على عاتقها تطبيق معايير الجودة، والقيام بعمليات ترتبط بالتعاون والشراكة والتواصل، والتفكير الناقد؛ لتحسين المجالات الحيوية في المدارس (الصغير، 2009، 172).

وأصبح لزاماً على إدارة المدرسة أن تتبنى مفاهيم الإبداع والتجديد والتحديث في أساليب التعليم، وتجويد البيئة المدرسية، من أجل الارتقاء بالمخرجات، وصقل الطلبة بعقلية مبدعة، يكون لهم دور فاعل في تقدم الوطن، فالمدارس يجب أن تصبح مجتمعات تعلم، بدلاً من مجتمعات تعليم في نقل المعرفة والخبرة، ولتتوافق رسالتها في تحقيق سياسات التعليم؛ باعتبار أن التخطيط التربوي السليم يقتضي تطويراً متوازناً ومتفاعلاً لجميع عناصر العملية التعليمية، من خلال استشراف المستقبل.

1-2- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزداد الإشكاليات التربوية تعقيداً بسبب تعقد الحياة، ومتطلباتها في عالم متغير، وفي ظل التقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر، أصبح من الضروري أن يعمل العاملون في المنظمات التعليمية إلى الإنماء المهني، خصوصاً مع تجدد المعلومات، والاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعليم وتقنياته، ومن ثم يكون التعليم بالنسبة إليهم عملية متواصلة ومتجددة مدى الحياة. حيث أشارت دراسة (المطيري، 2022، 276)؛ إلى ضرورة تحويل نظام التعليم التقليدي في المدارس إلى مجتمعات تعلم؛ باعتبارها أسلوباً واعداً، وركيزة أساسية في التطوير المهني التأملي المستمر للعاملين؛ ما يؤدي إلى الارتقاء بأداء التعليم، والتعلم المدرسي، وبناء المعنى، فضلاً عن دورها في دعم أخلاقيات المهنة لديهم، وزيادة دافعيتهم وفعاليتهم، وتحقيق رضاهم الوظيفي، وتدعيم الثقافة التنظيمية المدرسية؛ ما يؤدي إلى زيادة إنجازات الطلبة العلمية بشكل مستمر. كما أكدت دراسة (طالب، 2020، 5)؛ أنه وبعد كل إجراءات إصلاح التعليم في الأونروا في محافظات غزة، فإنه لا تزال هناك فجوة قائمة، ولا يزال الأداء المدرسي بحاجة إلى تطوير فيما يتعلق بمجتمعات التعلم المهنية، فهي بحاجة إلى عمل منظم، وممنهج يعزز العمل التعاوني، ويضعها على رأس أولويات التطوير المدرسي، وتعد قدرة المدرسة على تضييق الفجوة بين مخرجات التعليم والمؤسسات النوعية من أقوى عوامل التحدي، وكذلك دراسة (الديك وآخرون، 2022، 29) التي خلصت إلى أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة عالية، كما كشفت نتائج دراسة (نجار، 2021، 97) عن وجود مجموعة من المشكلات تواجه مدارس وكالة الغوث الدولية منها: يجب أن تتوجه إدارة المدرسة نحو اللامركزية في اتخاذ القرارات، والتخطيط للبرامج والأنشطة المطلوب تنفيذها، وعدم اهتمامها باطلاع العاملين على البحوث والدراسات التربوية الحديثة، وعدم اعتمادها على موارد مالية ثابتة تستخدم لمتابعة العملية التعليمية، وعدم مساهمة المجتمع المحلي بشكل فعال في دعم العملية التعليمية. إلا أنه يتضح للباحثة من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، ومن خلال الإشراف على الطلاب في فترة التربية العملية، قلة توظيف العاملين لتكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهداف التعلم المهني، وقلة بناء قاعدة معرفية تربوية مشتركة، وضعف توافر درجة عالية من الشفافية وإتاحة المعلومات وتبادلها بين العاملين، أن مبحث معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات؛ وبذلك تبلورت مشكلة الدراسة في ضبابية الرؤية بمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس/ أريحا.

1-3-أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1- ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث **الدولية** في منطقة القدس؛ **أريحا** من وجهة نظرهم؟

2- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث **الدولية** في منطقة القدس؛ **أريحا** تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

1-4-فرضية الدراسة:

انبثقت عن السؤال الثاني الفرضية الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أريحا؛ تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

1-5-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أبرز معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث **الدولية** في منطقة القدس؛ **أريحا**.
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث **الدولية** في منطقة القدس؛ **أريحا** تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

1-6-أهمية الدراسة ومسوّغاتها:

- **الجانب النظريّ:**

- تبرز أهمية الدراسة من أنها تعد الأولى- حسب علم الباحثة- التي تتناول أحد المواضيع الحديثة، وهو معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس. حيث تعدّ من التوجّهات البناءة في التطوير والإصلاح المهني للعاملين في المدرسة؛ للوصول إلى التميّز، وتحقيق الأهداف المنشودة.
- تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الأدبيات العربية بمواكبتها التحولات العالمية والمحلية في مجال التجويد والتحسين، وتزويدنا بمعلومات تتعلق بهذا الجانب؛ نظراً لندرة الدراسات السابقة العربية في موضوعها.
- تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في وكالة الغوث الدولية، للتعرف على المعيقات التي تواجه العاملين في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية.

- **الجانب العمليّ:**

- تقديم نتائج وبيانات لأصحاب التصريح عن النظام التعليمي في مدارس وكالة الغوث الدولية بشكل عام، وعن منطقة القدس/ أريحا بشكل خاص، عن أهم معوقات أداء مجتمعات التعلم المهنية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات المدرسية بتزويدهم بالآليات والأنشطة الداعمة، لتجويد أداء التعلم التعاوني والفريقي، عن واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.
- توجيه اهتمام التربويين وصانعي القرار، ومديري المدارس، والعاملين، لضرورة مواكبة المستجدات الحديثة، في تطوير أدائهم وتحقيق نموهم المهني المستمر.
- تبني برامج تحفيز مادية ومعنوية للعاملين، لرفع الروح المعنوية، ولزيادة دافعيتهم، وحثهم على تجويد مستوى الأداء، والعمل على إشراكهم في تنفيذ أنشطة التنمية المهنية المستدامة للمساهمة في رفع كفايتهم التدريسية.
- تقدم بعض التوصيات التي تساعد مديري المدارس ومديراتها في مختلف محافظات الوطن في تحسين الأداء، وتلافي المعوقات.
- قد تفيد الباحثين عموماً، مما قد يثير الرغبة في إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالموضوع.

1-7-حدود الدراسة:

وتتحدد نتائجها بما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.
- **الحدود البشرية:** العاملون من الجنسين وعددهم (100) معلمٍ ومعلمة.
- **الحدود المكانية:** مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس/ أريحا.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2023).

1-8-مصطلحات الدراسة:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة فيما يأتي:

- **مجتمعات التعلم المهنية لغة:** Professional Learning Communities **تُعرّف** بأنها" الجو العام المحيط بالجماعة، الذي يشارك فيه كل العاملين في المسؤولية تجاه تعليم بعضهم بعضاً، وتحسين الأداء، والمشاركة في تحقيق ذلك بشكل عملي" (معجم المصطلحات الإدارية، 2007، 40).
- **وتعرّف اصطلاحا**: بأنها "مجموعة من المهنيين الذين يتشاركون ممارساتهم، وطرق تعليم طلابهم، ويناقشونها بطريقة منهجية، ومستمرة، وتعاونية، وتأملية (Dogan et al, 2017, 1078).
- كما عرّفها فاس (Vass, 2016, 2) بأنها" مجموعة من المعلمين يعملون بشكل تعاوني من خلال فرق وجماعات عمل محترفة، ويجتمعون بصفة منتظمة، ويتحملون المسؤوليات، ويؤدون المهام والواجبات، ويتشاركون في تبادل الخبرات؛ لتحسين مهاراتهم التدريسية والارتقاء بالأداء المهني".
- **وكالة الغوث الدولية الأونروا** (U.N, R.W. A) هي منظمة دولية تمولها هيئة الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن الدولي، وتقوم وكالة الغوث بإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وهي اختصار لِـ United Nations Relief & Works Agency For Palestinians، وتم تأسيسها بناء على قرار الجمعية العمومية رقم (302) لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة، على أن تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات لغاية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، في شهر كانون أول (1949). وبدأت أعمالها في (1 أيار 1950)، في عدة مناطق:

الضفة الغربية، وغزة، والأردن، ولبنان، وسوريا، وتشمل الأنشطة الرئيسة لوكالة الغوث: توفير خدمات التعليم، والصحة (دليل الأونروا، 2018، ص16).

- **وإجرائياً تعرّف مجتمعات التعلم المهنية:**"فريق يدعم التعلم النشط، حيث يعمل فيها العاملون بشكل تآزري تعاوني في تبادل الخبرات وتقديم الاقتراحات، وتشجيعهم على المبادأة بالأفكار الخلاّقة، وقدرة على التفكير الجماعي، حيث تجمعهم رؤية واهتمام مشترك، ودوافع إيجابية بناءة نحو المهنة؛ يجعل من أدائهم أكثر جودة وفاعلية، وكفاءة، وإنتاجية، من خلال تطوير كفايتهم التعليمية بجانبيها المعرفي والأدائي، واكتساب أفضل الممارسات المهنية في استخدام استراتيجيات تتلاءم مع قدرات الطلاب".

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري

2-1-1-نشأة مجتمعات التعلم:

هناك من يرى أن الجذور الأولى لمجتمعات التعلم تعود إلى المربي الأمريكي "جون ديوي"، الذي اهتم بشكل أساسي بالتعلم المتمركز حول الطلاب والتعلم النشط، ولقد فَرّق ديوي بين التربية التقليدية والتربية التقدمية بقوله: التربية التقليدية كانت تستند إلى "تشكيل من الخارج"، بينما التربية التقدمية تستند إلى "تنمية من الداخل"، وأكد أن المدرسة إحدى مصادر التعلم، بل عاب ديوي على الانعزالية المتمثلة في تجزئة المواد وتعلم كل مادة في عزلة عن الأخرى، وأكّد على ضرورة تقوية العلاقة بين الطالب والمعلم، ودعم عمليات التفاعل والتعاون كمدخل للتربية. ثم ظهرت حديثاً نظريات حول التعلم التعاوني والجماعي، وفرق العمل ما أغنى مفهوم مجتمع التعلم، الذي جاء لإحياء الإحساس بالهدف المشترك، والرسالة، والرؤية المشتركة، وتقليل العزلة وتحقيق التلاحم، وتقديم مواقف توازن بين الجهد الفردي والجماعي، بشكل يحقق التناغم والانسجام والتكامل، إلا أن هناك من يؤكد أن "بيتر سينج Peter Senge" هو الأب المؤسس لمنظمات التعلم، حيث أكد سينج أن المدارس مكان للتعلم يشارك فيه الجميع، بهدف إنتاج المعارف التي تثري مجتمعهم، وهم يعملون في إطار الانفتاح على العالم الخارجي، ويحاولون باستمرار أن يتعلموا كيف يتعلمون (الصغير، 2009، 33-34).

ونظراً لأهمية مجتمعات التعلم؛ باعتبارها نموذجاً قيادياً، ومدخلاً مهماً للإصلاح المدرسي، يسهم في تحسين الأداء، وإيجاد منظمة متعلمة تعتمد في عملها على العمل التعاوني، لتلبية احتياجات الطلبة والارتقاء بنتائجهم؛ للوصول إلى التميز، وتوفر دوراً مهماً في تطويرهم شخصياً، واجتماعياً، ومهنياً من خلال عمليات البحث والاستقصاء، وتبادل الخبرة، وإثراء الحوار الهادف بينهم، وتبادل وجهات النظر، والثقافات المتنوعة، ومعرفة أفراد آخرين واحترامهم، وشعورهم بالمحاسبة الذاتية، والثقة المهنية من خلال امتلاك الاستراتيجيات التي تساعد في تحقيق تعلم أفضل، باعتبارها وسيلة القيادة المدرسية لنشر ثقافة التعلم، والتفكير، والبحث، والنمو الجماعي المستمر، كما أنها ليست طريقة عمل جديدة، ولكنها أحد أساليب القيادة، وطريقة تسمح لهم بالعمل كفريق، وتوزيع مهام القيادة وأدوارها عليهم، واتخاذ القرار الجماعي (Dillard:2016, 2).

ويمكن إيجاز أهداف مجتمعات التعلم المهنية في الآتي: بناء مجتمع تعلم شبكي متعاون بهدف التعليم والتعلم، والتطوير بما يدعم التكامل، وتشجيع التفكير الناقد في العملية التدريسية، وتخفيض التوتر المهني، ودمج الحياة الأسرية بالأكاديمية، وتطوير العاملين والطلاب والمقررات بما يخدم المجتمع، والأداء المهني الأفضل، والتعلم مدى الحياة، واستخدام أمثل للتقنيات الرقمية بما يتيح لا محدودية الخبرة والعولمة، وتشكيل وتفعيل النشاطات المعرفية ضمن دورة المعرفة (لاحق دلاك، 2022، 345-346).

كما يتضح أن أهم أهداف مجتمعات التعلم في المدارس هو العمل على تدريب القيادات المدرسية والعاملين على مهارات الإدارة الفعالة وتطبيقها، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب والعاملين، والعمل التعاوني؛ ليتواكب مع متطلبات مهارات القرن الواحد والعشرين والوفاء بها.

2-1-2-أبعاد مجتمعات التعلم المهنية:

- **القيادة الداعمة والمشتركة:** Shared & Supportive Leadership تسعى إلى إشراكهم في صنع واتخاذ القرارات المدرسية في بيئة مفتوحة تشجع على التعاون، ومحفزة على التعلم، وتفويض الصلاحيات من خلال اتباع القيادة الموزعة، وتوفر لهم التنمية المستدامة، فضلاً عن الدعم المادي والبشري والفني، وتتضمن اتجاهاتهم الإيجابية والمشاركة بالأهداف والاحترام المتبادل (Dogan et al, 2017, 1206).
- **القيم والرؤى المشتركة:** Shared Values & Vision ركز هذا البعد على وجود رؤى وقيم مشتركة توحد العاملين على تحقيق أهدافها، كما تساعد على الالتزام بأداء المهام والواجبات والمسؤوليات الموكلة لأعضائها، والالتزام بتحسين الأداء والتميز، فضلاً عن الاعتماد

عليها في الأنشطة المدرسية المختلفة، كما تسهم قيم مجتمع التعلم في توفير معايير للوعي الذاتي والنقد الذاتي (Suwanwong, 2016, 10).

- **التعلم والتطبيق الجماعي**: Collective Learning & Application حيث يعمل العاملون في فرق عمل متعاونة، ويتبادلون المعارف والخبرات والمهارات؛ للوفاء باحتياجات الطلبة وحل مشكلاتهم المتنوعة، وتنمية الحوارات الهادفة البناءة بينهم، والمشاركة في أبحاث جماعية، وتحليل أعمال الطلبة؛ لتحسين وتطوير عمليات التعلم التعليم (Bouchamma et. al, 2014, P.1482).
- **الممارسات الشخصية المشتركة**: Shared Personal Practice تشجع تبادل الزيارات الصفية لملاحظة أداء أقرانهم، بهدف كسر العزلة بينهم وتوفير تغذية راجعة؛ لتحسين استراتيجيات الأداء، وتقديم الملاحظات المتعلقة بالممارسات المهنية، وتبادل الأفكار، وتوفير الفرص المتنوعة لتدريبهم، وإتاحة الفرص لتطبيق المعرفة ومشاركة نتائجها مع العاملين في المدرسة (Balyera et. al, 2015, 1341-1342).
- **الظروف المساندة:** Supportive Conditions يسعى التنظيم إلى بناء الثقة والاحترام المتبادل بين العاملين، وتوفير الموارد المادية والبشرية المختلفة، وتوفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة ومشجعة، ووجود أنظمة للاتصال تتيح تبادل المعلومات بين العاملين (Teague & Anfara, 2012, 61).

ويمكن لمديري المدارس أن يلعبوا دوراً أساسياً في قيادة مجتمعات التعلم، من خلال الرؤى والقيم المشتركة، وليس من خلال القوانين والإجراءات، ومن خلال مشاركتهم في التواصل لحلول المشكلات، وبهذا يصبح العاملون ملتزمين برؤية وقيم الجماعة، حيث يشرك مديرو المجتمعات المهنية في عمليات صناعة القرارات، يُعد إشراك الآخرين في عمليات صنع القرارات، ومنحهم السلطة، أو تفويضهم للعمل على أفكارهم من الاستراتيجيات الأكثر فاعلية، ويزود المديرون العاملين بالمعلومات والتدريب الذي يحتاجون إليه في صناعة قرارات جيدة؛ لمساعدتهم في الوصول إلى آراء سليمة، كما يتأكدون من أن العاملين يتلقون التدريب اللازم؛ لإتقان المهارات التي ستساعدهم على تحقيق الأهداف بفاعلية أكثر (حمدونة، 2020، 25-26).

واستناداً لما سبق، يتطلب وجود قيادة تعاونية وداعمة ورؤى وقيم مشتركة تجمع العاملين نحو تحقيق أهداف محددة، بالإضافة إلى الاعتماد على العمل الجماعي في التفكير والتحليل والبحث والاستقصاء، والتغيير المستمر، والاهتمام بالمبادرات الشخصية للعاملين، كما تسهم قيم مجتمع التعلم في توفير معايير للوعي والنقد الذاتي، فضلاً عن توفر كافة الموارد المادية والبشرية الداعمة لها في جميع الأوقات، وتؤمن بالمشاركة في صنع واتخاذ القرار؛ ما يؤثر إيجابياً على فاعلية المدرسة، وتعلم طلابها.

2-1-3-معوقات التحسين المدرسي:

أ- **غموض الأهداف والأغراض:** إن عدم وضوح الأهداف وغموضها يؤدي إلى الارتجالية في العمل، وإذا لم تفهم أسباب التغيير فإن ذلك يعرقل عمل العاملين، **والأولويات المتنافسة:** عندما تحدث تغيرات عديدة في وقت واحد، يحدث إرباكٌ يعوق العمل، وتعطى بعض البدائل أهمية قد لا تستحقها، **نقص الدعم:** إن التغيير في حاجة ماسّة للدعم المادي والبشري والتقني والعاطفي، ونقص أي منها يعوق جهود التحسين والتغيير، **وعدم الوعي بكيفية التطبيق:** إن كثيراً من جهود التحسين المدرسي تضيع سدى؛ لعدم الوعي بكيفية تطبيق آليات التغيير، **وفقدان القيادة:** إن أي تغيير ناجح يتطلب توجيه وقيادة Direction & Leadership، وغالباً ما تفشل المدارس في تحقيق التحسين لعدم وجود القيادة، حيث تعتمد جهود التحسين على الطريقة التي تدار بها المدارس من الداخل (الصغير، 2009، 94-95).

2-1-4-معوقات مجتمعات التعلم المهنية:

تعدّ مجتمعات التعلم المهنية من أهم مداخل الإصلاح والتحسين المدرسي، فتطبيق فكرتها يواجهه العديد من التحديات والمعوقات؛ وذلك لأن التغيير ليس فقط في البيئة المادية فحسب، وإنما تحتاج إلى تغيير في الثقافات والقناعات والاتجاهات، فرغم الشهرة التي حققها مصطلح مجتمعات التعلم المهنية، فإنّ ممارساتها لا تزال تعطي صورة "للطريق الأقل ارتياداً"، فكثيرٌ من العاملين يفضلون طريقهم الحالي الذي ألفوه، حتى عندما يكون الطريق واضحاً لن يؤدي إلى وجهتهم المنشودة (دورفور وآخرون:2019، 12).

وقد ذكرت دراسة (النبوي:2008)، والتي أشارت اليها دراسة (طالب: 2020، 38) أن المدرسة تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تتطلب مواجهتها كمجتمع ومنظمة متعلمة، **ومن أبرز المعوقات:**

- تغير المفهوم التقليدي للتعليم، والمستند أساساً إلى التركيز على المعارف، والصفوف الدراسية، وسلطة المعلم، والكتب الدراسية، والامتحانات، ونظم التوجيه والرقابة، إلى التركيز على آليات السوق، من خلال الاهتمام بالطلاب، وإكسابهم مهارات وكفايات والاختيار والحرية والعقلانية، وغيرها من المفاهيم التي تمثل سمات النظم المتطورة والمتغيرة باستمرار.

- العمل على الإسراع بعمليات التغيير والإصلاح التربوي، فالنظم المركزية لم تعد قادرة بعد على قيادة عمليات التغيير في المنظمات التعليمية خاصة في مجتمع ما بعد الحداثة، في ظل التسارع التكنولوجي، ما يجعل المدرسة باعتبارها الوحدة الإدارية الأقرب، للاستجابة للحاجات المتغيرة للطلبة والعاملين، أن تكون في موضع الصدارة في عمليات صنع التغييرات التربوية وإدارتها.
- زيادة تفويض السلطة للمستويات الأدنى، ويتم في ضوء تحديد دقيق للمسؤوليات، وتحديد السياسات ووضع الاستراتيجيات، وتوفير التمويل اللازم، وتقويم مراجعة البرامج التي تقوم بها المدرسة، والجدير بالذكر أن التفويض هنا لا يعني ممارسة سلطة على الآخرين، ولكن يعني مشاركة الآخرين، والعمل معهم وبهم.

وكما أشارت دراسة (خواجي: 2021، 128-129) هناك أربع عقبات في طريقة تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بطريقة تسمح للنظام بأكمله لأن يشعر بالقوة الكاملة للعملية، وهي:

1. الشعور المتزايد بالضرورة الملحة بخصوص الحاجة إلى إصلاح التعليم، ما يجعل العاملين معرضين لخطر المعالجات السريعة، ونظراً لأنهم ينظرون إلى مجتمعات التعلم على أنها عملية ثبت نجاحها، ولأنها جذابة، فإن العاملين يميلون إلى تبنيها كبرنامج حلّ، لكن المشكلة أنها لا يمكن أن تعمل كبرنامج، فمجتمعات التعلم عبارة عن عملية تتعلق بالعاملين والممارسات والعمليات وليست برنامجاً.
2. يخفق العاملون في فهم معنى مجتمعات التعلم على المستوى العملياتي العميق، فالعاملون في جميع المستويات لمنظمة ما غالباً ما يقللون من شأن ما يلزم من أجل ترسيخ عمليات مجتمع تعلم مهني.
3. الفشل في استيعاب المعنى الثقافي الأعمق لمجتمعات التعلم؛ لذا يجب إعادة النظر في الافتراضات التقليدية، كما يجب تبني طرق جديدة للعمل معاً، كذلك يجب ترسيخ خطوات محددة لتوضيح كيفية تطبيق الأفكار التي تقود عملية مجتمعات التعلم على جميع المستويات، ويجب أن تعامل مجتمعات التعلم المهنية كتغيير في الثقافة؛ حتى تحدث تأثيراً قوياً ودائماً، ليس فقط في المدارس، بل في النظام ككل.
4. إذا بقي العاملون ينظرون إلى مجتمعات التعلم باعتبارها البرنامج الأحدث، فإنهم لن يعرفوا مطلقاً كيف تنسجم مع البرامج الجديدة التي تأتي وتذهب، وإذا كانت مجتمعات التعلم مجرد برنامج، فإنها ستنسخ من قبل المبادرة الجذابة التالية التي ستظهر، وحتى لو استمرت فسيتم تهميشها باعتبارها مبادرة من مبادرات عديدة، وبالتالي ستستمر جهود إصلاح التعليم المدرسي في تمثيل أعمال إبداع عشوائية بدلاً من أن تكون متقاربة ومستدامة تساعد على تنمية قدرة العاملين على مواجهة التحديات باستمرار.

وأشارت دراسة "تيج، وانفارا" (Teague & Anfara, 2012: 60–61)؛ إلى وجود عديد من المعوقات التي تحول دون بناء مجتمعات تعلم فعالة داخل المدارس؛ من أهمها: صعوبة بناء أنظمة تدعم التعلم الفردي، والتنظيمي، وتُحقق التوازن بين موارد التعلم الداخلية، والخارجية، وغياب رؤية مشتركة تشجع العمل الجماعي، فضلاً عن سيادة الثقافة التنظيمية التقليدية، وجمود الهياكل التنظيمية، وضعف ثقافة الإبداع والابتكار لديهم، وخوفهم من التعبير عن أفكارهم الجديدة، وضعف ثقتهم في أنفسهم، وميلهم إلى العزلة.

كما أشارت دراسة "باليير، وكارتاس، والكيا" (Balyer, Karatas. & Alci. 2015: p1345)؛ إلى وجود عديد من المعوقات التي تواجه قادة المدارس، وتحدّ من قدرتهم على بناء مجتمعات التعلم المهنية؛ من أهمها: كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتقهم، وانشغالهم بالأعمال الروتينية اليومية؛ ما يؤثر على امتلاكهم الوقت اللازم لممارسة أنشطة مجتمعات التعلم المهنية.

وبناءً على ما سبق، تواجه مجتمعات التعلم تحديات ومعوقات، مثل: قصور في التغذية الراجعة بين العاملين والقيادة، وكذلك احتياج العاملين إلى التدريب المستمر والعميق، وعدم توفر الوقت الكافي للاجتماعات أثناء العمل، وكذلك قلة تركيزهم على التفكير الناقد، وصعوبة الوصول إلى الاحتراف المهني، وبعض العاملين ليست لديهم القدرة على اتخاذ القرارات، والغياب المتكرر عن العمل، وثقافة العزلة المهنية، وغياب ثقافة الحوار التربوي، وعدم المخاطرة، وعدم احترام الرأي الآخر وتقبله، والتعصب الأعمى، والنظرة إلى العمل الجماعي بأنه معقّد، ويتطلب قدرات خاصة، والخوف من المبادرات، والابتعاد عن التطوير.

2-2-الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة الشمري والغامدي (2023)** إلى الكشف عن واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره، وبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات (الخبرة، والمؤهل، نوع المؤهل)، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الاستبانة، حيث طبقت على عينة عشوائية قدرها (271) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مجتمعات التعلم في مدينة حائل يشير إلى درجة عالية على الأبعاد: الرؤية والقيم المشتركة، القيادة المشاركة والداعمة،

الإستقصاء الجماعي، الظروف الداعمة، بينما يشير إلى درجة متوسطة على البعد مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الخبرة أكثر من (10 سنوات)، كذلك لحملة المؤهلات (ماجستير، دكتوراه)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المؤهل، وعلى ضوء نتائج الدراسة قدمت التوصيات المناسبة.

- **هدفت دراسة الديك، حزبون، عابد، ناصر (2022)** إلى التعرف على دور مجتمعات التعلّم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة كأداة للدراسة، تكونت من (45) عبارة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (372) معلماً ومعلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (82.1%)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي مدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، والتخصّص، والمؤهل العلمي، والمديرية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة استمرار تفعيل دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية المهارات الحياتية، خاصة المهارات الاجتماعية لدى المعلمين من خلال الممارسة والتدريب.
- هدفت **دراسة عطية (2022)** إلى التعرف على أهم الأسس الفكرية لمجتمعات التعلم المهنية، واستقراء أهم الممارسات القيادية للمشرف التربوي في مجالات: (التنمية المهنية، والتمكين، والتحفيز للمعلمين)، وأهم معوقات تطوير تلك الممارسات في مجالات: (المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وبالمعلم، وبالموجة الفني، وبالإدارة المدرسية)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانتين؛ الاستبانة الأولى؛ تكونت من (45) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات، والاستبانة الثانية؛ تكونت من (36) عبارة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بالإسكندرية، بلغ عددهم (473) من المجتمع الأصلي، وعينة من موجهي مرحلة التعليم الثانوي العام بالإسكندرية، بلغ عددهم (178) من المجتمع الأصلي، وأظهرت نتائج الدراسة توافر معوقات تطوير الممارسات القيادية لموجهي مرحلة التعليم الثانوي العام بالإسكندرية في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة، كما جاءت "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (17.05)، ويليها "المعوقات المتعلقة بالمعلم" في المرتبة الثانية؛ بمتوسط (20.52)، يليها "المعوقات بالموجه الفني" في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط (24.70)، وأخيراً: "المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية" في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط (4.798).
- هدفت **دراسة موكلي وزيلعي (2022)** إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بإدارة تعليم صبيا، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتمّ استخدام استبانة مكونة من ثلاثة محاور وهي: (المعوقات الإدارية، المعوقات المادية، المعوقات الشخصية)، وبلغت عينة الدراسة (716) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات من أبرزها: ارتفاع أنصبة المعلمين، وقلة البرامج التدريبية حول مجتمعات التعلم المهنية، وضعف قناعة المعلمين بعملية التغيير والتطوير في أدائه، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى إلى سنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.
- هدفت **دراسة العتيبي والنفيسة (2021)** إلى التعرف على معوقات أداء مجتمعات التعلّم المهنية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة مكونة من محورين رئيسين هما: معوقات الإداء المرتبطة بالجوانب الشخصية للمعلم، ومعوقات الأداء المرتبطة بالبيئة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (95) معلماً من معلمي العلوم بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وبينت النتائج عدداً من معوقات الأداء من وجهة نظر معلمي العلوم؛ ومن أبرز معوقات الأداء المرتبطة بالجوانب الشخصية للمعلم كثرة الأعباء التدريسية والإدارية، التي تقلل من فرص العمل المشترك بين المعلمين، أما المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، فمن أبرزها افتقار المدرسة إلى وجود بيئة تعليمية داعمة لمجتمع تعلم مهني. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التدريسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)؛ بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح معلمي العلوم الأكثر خبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بأهمية دعم البيئة التعليمية التفاعلية داخل المدارس التي تحقق مجتمع التعلم المهني.
- هدفت **دراسة آل سفران وطوهري (2020)** إلى التعرف على مجتمعات التعلّم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان من وجهة نظر المعلمين، والمشرفين، وقادة المدارس، ورصد الاختلافات بين تقويم المعلمين، والمشرفين، وقادة المدارس، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (56) عبارة موزعة على خمسة مجالات، وجرى اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (42) قائد مدرسة، و(276) معلماً، و(14) مشرفاً لمدارس تطوير. وتوصلت الدراسة إلى أن تقويم مجتمعات التعلّم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان جاء في مستوى (كبير) من وجهة نظر المعلمين، وتراوحت متوسطات أبعاد التقويم بين (4.25) و(3.65). أما تقويمها من وجهة نظر المشرفين، فبلغ متوسطه (3.76)، وجاء في مستوى (كبير)، وتراوحت أبعاده بين

(3.94) و(3.58). وتبين أن متوسط تقويمها من وجهة نظر قادة المدارس (4.10) في مستوى (كبير)، وتراوحت متوسطات أبعاده بين (4.49) و(4.06). وقد قبلت الفرض الصفري بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقويم المعلمين، والمشرفين، وقادة المدارس لمجتمعات التعلّم المهنية بمدارس تطوير بمنطقة جازان. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتعميم مجتمعات التعلم المهنية على جميع مدارس المملكة؛ لأن تقويمها كان مرتفعاً.

- هدفت **دراسة طالب (2020)** إلى وضع تصوّر مقترح لتنمية مجتمعات التعلم المهنية بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والبنائي، وتمثلت الأداة من استبانة تكونت من (5) مجالات، وتكوّن مجتمع الدراسة من (40) مختصاً تربوياً، و (127) مدير مدرسة، وعينة عشوائية طبقية من (324) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة من المعلمين لواقع مجتمعات التعلم المهنية بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، جاءت بدرجة مرتفعة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع مجتمعات التعلم المهنية بمدارس وكالة الغوث الدولية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات، بينما تبين أنه لا توجد فروق في واقع "الظروف الداعمة" في مدارس وكالة الغوث الدولية تعزى لمتغير الجنس، كما كشفت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وكانت الفروق لصالح أفراد العينة من سنوات خدمتهم أكثر من (10) سنوات، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث تم تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح وفق محاور الضعف ظهرت في النتائج، ثم تم تحديد الأهداف الخاصة والإجراءات المقترحة لتحقيق الأهداف، ومن ثم بناء خطة إجرائية لتنفيذ التصور.
- هدفت **دراسة حمدونة (2020)** إلى التعرف على دور مدير المدرسة الثانوية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمجموعة البؤرية لاقتراح سبل تعزيز دور الإدارة المدرسية، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (6) محاور، طبقت الدراسة على (400) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية في محافظات شرق وغرب وشمال غزة، البالغ عددهم (2277) معلماً، وقد أظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في المرحلة الثانوية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية كان بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الإناث، بينما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور مديري مدارس المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث توجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وذلك لصالح المعلمين الذين تتراوح سنوات خدمتهم من (14 سنة فأكثر). وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتوفير البيئة المدرسية المعززة للتعاون المتبادل، والنمو الشخصي بين العاملين.
- هدفت **دراسة المسروري، والمشايخي، المجعلية (2020)**إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث قاموا بإعداد استبانة مكونة من (34) عبارة موزعة على (5) محاور هي: القيم والرؤية المشتركة، والقيادة التشاركية الداعمة، وفرق التعلم والعليم التعاوني، والظروف الداعمة، والسمات الشخصية والمهنية، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (75) مشرفاً ومشرفة من المشرفين التربويين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان بلغت (3.18) أي بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الذكور والإناث وبين مستويات سنوات الخبرة الإشرافية في جميع المحاور، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين مستويات المؤهل العلمي في جميع المحاور، ما عدا محور "السمات الشخصية والمهنية" الذي ظهرت به فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة (الدراسات العليا). وقد أوصى الباحثون بضرورة تنفيذ الورش والبرامج التدريبية المناسبة للمشرفين التربويين تتعلق بآلية تطبيقها.
- **أجرى لي (Lee, 2020) دراسة** للتعرف إلى إيجاد طرق لتعزيز فعالية المعلم من خلال الكشف عن مدى تغير فاعلية المعلم من خلال الثقافة التنظيمية ومجتمعات التعلم المهنية في المدرسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في خمس مناطق جنوب كوريا، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين بلغت (400) معلمٍ، وقد أظهرت النتائج تحول الثقافة التنظيمية للمدرسة، وتتطور إلى مدارس مبتكرة حين تركز على ثقافة العمل الجماعي، حيث أصبح لمجتمعات التعلم تأثير إيجابي على أداء المعلم وفعاليته؛ لذلك يمكن اعتبار الثقافة

التنظيمية للمدرسة مؤشراً أفضل لفعالية المعلم خلال مجتمعات التعلم المهنية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة إنشاء مدرسة الثقافة التنظيمية، وتعزيز مجتمعات التعلم على المستوى التنظيمي كعامل للتغير.

- **أجرى هيرنجتون (Harrington, 2019)** دراسة تهدف إلى الكشف عن تصورات المعلمين للدعم الإداري المقدم عند تنفيذ مجتمعات التعلم المهنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين بلغت (213) معلماً، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين المشاركين تم دعمهم من المسؤولين في مجتمعات التعلم المهنية، رغم التصورات المختلفة للقيم المشتركة، والقيادة التعاونية داخل مجتمعات التعلم المهنية، وتتضمن النتائج هذه الاختلافات بناء على سنوات الخدمة من أجل: القيادة الاستباقية والداعمة، والالتزام ببناء رؤية ورسالة وقيم، والالتزام برعاية فعالية التعليم والتعلم، واهتمام المدير الشخصي بالتطوير المهني.
- **هدفت دراسة محمد (2019)** إلى التعرف على متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالاستبانة المكونة من (47) عبارة، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (789) معلماً ومعلمة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظات الدمام والخبر والظهران، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اتفاق أفراد العينة على ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، وعلى دورها في تحسين الأداء الأكاديمي، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجموعات عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية في محور متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية لصالح المعلمين في المرحلتين الابتدائية والثانوية، بينما لا توجد أية فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجموعات عينة الدراسة في محور دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الأداء الأكاديمي، كما بينت عدم وجود فروق بين استجابات مجموعات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في محور متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين في محور دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الأداء الأكاديمي لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من (5) سنوات. وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ لتجويد أدائها الأكاديمي، وحل مختلف المشكلات.
- **أجرى سيرشيرا ماهيمينج (Sucheera Mahimuang, 2018)** دراسة هدفت إلى تطوير نموذج للمعلمين لتحسين الثقافة المدرسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة كأداة للدراسة، بالإضافة إلى سجلات رصد الحالة ودراستها، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين في (30) مدرسة ثانوية في تايلاند، وقد أظهرت النتائج أن نموذج مجتمعات التعلم المهنية يتكون من: قيم وأهداف مشتركة، ومسؤولية جماعية، وتعلم جماعي، وقيادة تشاركية، وعلاقات وظروف داعمة. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بأهمية وجود القيادة التشاركية لتطوير مجتمعات التعلم، وأهميتها في تعميق الفهم المشترك والعلاقات بين العاملين، وتبادل الممارسات لتحسين الأداء، وأكدت الدراسة على ضرورة تزويد العاملين بالتغذية الراجعة من أجل تحسين الظروف الداعمة، ويجب على قادة المدارس والعاملين خارج المدرسة تقديم التغذية الراجعة، وتدعيم جو الثقة، والظروف التي يمكن أن تزدهر فيها مجتمعات التعلم.

2-2-2-تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن وصفها بأنها تناولت مختلف مراحل التعليم المتتابعة، وغلب عليها استخدام المنهج الوصفي؛ من خلال استطلاع الرأي لجمع البيانات وآراء العينات المستهدفة، والدراسة الحالية تتشابه مع عدد من الدراسات في رصد معوقات أداء مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري، وفي تحديد مشكلتها، والمنهجية، وفي بناء أداتها، وفي تحديد نوع المعالجات الإحصائية المناسبة، وتفسير نتائجها، وتوجيه الباحثة إلى كثير من المراجع المتعلقة بموضوعها، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة؛ في دراسة معوقات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث في منطقة القدس؛ أربحا، وفي تركيزها على ثلاثة مجالات هي: المعوقات **المرتبطة** بالإدارة المدرسية، والمعوقات **المرتبطة** بالمعلم، والمعوقات **المرتبطة** بالبيئة المدرسية وإيجاد الارتباط بينهما، مع التعرف على أثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، على هذه المعوقات.
- أما ما تفردت به الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة، فهو أنها هدفت إلى معرفة معوقات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أربحا، وهذا لم تسبق دراسته- على حد علم الباحثة-، وتعدّ من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع المعوقات، حيث ركزت غالبيتها على متطلبات تطوير الأداء في بعض المواد وفقاً لمداخل مختلفة، كما تفردت من حيث شمولية التركيز على أدوار جميع الجهات المسؤولة عن معوقات مجتمعات التعلم المهنية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-المنهجية: Methodology

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث استخدمت فيه مفاهيم الإحصاء الوصفي الاستدلالي وأساليبه؛ لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

3-2-مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وعددهم (476) معلماً ومعلمة، في العام الدراسي (2023/2022م).

3-3-عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للاستبانة في صورتها المعدلة، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (30): (15) معلماً و(15) معلمة، بهدف التأكد من الصدق والثبات.

العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية من المعلمين، حيث بلغ حجمها من معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية (100) للعام الدراسي (2023م).

وفيما يأتي الجدول رقم (1) الذي يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1) وصف متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	31	%31
	أنثى	69	%69
	المجموع	100	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	92	%92
	ماجستير	8	%8
	المجموع	100	%100
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	17	%17
	6 - 10 سنوات	22	%22
	11 فأكثر	61	%61
	المجموع	100	%100

3-4-أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة صمّمت الباحثة استبانة من ثلاثة مجالات لجمع البيانات، التي استندت في بنائها إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وضمنت المتغيرات الرئيسة الملائمة لمجتمعها، وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: معلومات عامة: تضمنت عنوان الدراسة وهدفها وتعليمات اشتملت على تعبئة معلومات عن العاملين من حيث (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، أما القسم الثاني، فخصّص لقياس معوقات مجتمعات التعلم المهنية، وتكوّن من (36) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات.

3-4-1-صدق الأداة:

من أجل تحقيق صدق الأداة، عرضت على لجنة من المحكمين العاملين في وكالة الغوث وعددهم (7) من ذوي الاختصاص والكفاية، وطلب منهم إبداء الرأي في عبارات الاستبانة البالغ عددها (36) عبارة، من حيث سلامتها اللغوية، وأية ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناء على آراء لجنة المحكمين، عدلت بعض العبارات من الناحية اللغوية، وبناء على تلك التعديلات تكونت أداة جمع البيانات.

جدول (2) معاملات الارتباط بين استجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة

المجال الأول	معامل ارتباط بيرسون	المجال الثاني	معامل ارتباط بيرسون	المجال الثالث	معامل ارتباط بيرسون
.1	0.819**	.13	0.740**	.25	0.609**
.2	0.849**	.14	0.211*	.26	0.556**
.3	0.802**	.15	0.546**	.27	0.489**
.4	0.721**	.16	0.590**	.28	0.460**
.5	0.725**	.17	0.700**	.29	0.452**
.6	0.697**	.18	0.561**	.30	0.302**
.7	0.699**	.19	0.535**	.31	0.481**
.8	0.785**	.20	0.555**	.32	0.356**
.9	0.712**	.21	0.771**	.33	0.444**
.10	0.645**	.22	0.574**	.34	0.645**
.11	0.540**	.23	0.658**	.35	0.709**
.12	0.662**	.24	0.670**	.36	0.604**

يبين جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين استجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة، واستجاباتهم على عباراتها ككل، جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ ما يدل على أن عبارات الاستبانة متجانسة داخلياً؛ أي أن الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلي، وبذلك تعدّ جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

3-4-2-ثبات الأداة:

استخرجت معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، عن طريق احتساب معامل الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة والمجالات كما يأتي:

جدول (3) معاملات ثبات مجالات الدراسة حسب طريقة كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
1	المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية	12	0.97
2	المعوقات المرتبطة بالمعلم	12	0.96
3	المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية	12	0.97
	الاستبانة الكلية	36	0.98

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات لمجالات الأداة (الاستبانة) مرتفع، حيث يتراوح بين (0.96-0.97)، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت نسبة ثبات الأداة (0.98). وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها والوثوق بنتائج الدراسة.

3-5-الوزن المعياري:

وأعطيت كل عبارة خمسة تقديرات لسلم الاستجابة على شاكلة ليكيرت الخماسي، فقد قسم المدى إلى خمس فئات بناء على المدى الذي تنتشر فيه الاستجابات على عبارات الأداة (5-1).

جدول رقم (4) حساب الوزن النسبي المعياري لدرجة التقدير

الرقم	المتوسط المرجح	درجة التقدير
.1	1.80-1.00	درجة منخفضة جداً
.2	2.60-1.81	درجة منخفضة
.3	3.40 - 2.61	درجة متوسطة
.4	4.20- 3.41	درجة مرتفعة
.5	5.00-4.21	درجة مرتفعة جداً

3-6-المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ استجابات أفراد مجتمع الدراسة وترميزها، عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام ما يأتي:

1. الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية: لوصف توزيع أفراد العينة.
2. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي.
3. المتوسطات الحسابية لقياس مدى تمركز الدرجات حول المتوسط، والانحرافات المعيارية لدراسة استجابات عينة الدراسة، ومدى انحرافها عن المتوسطات.
4. اختبار (ت) (T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطين لعينتين مستقلتين (الجنس، والمؤهل العلمي).
5. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى مدى دلالة الفروق بين عدة متوسطات، وذلك بالنسبة لسنوات الخدمة.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أربحا من وجهة نظرهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة تقدير معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أربحا من وجهة نظرهم. كما يظهر في الجدول رقم (4).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التقدير مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
2	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.	3.48	1.02	1	كبيرة
3	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.	3.04	0.92	2	متوسطة
1	مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	2.92	1.13	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.15	0.96		متوسطة

يبين الجدول (5)، الذي يعبّر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في منطقة القدس، أن المتوسط الحسابي الكلي (3.15)، والانحراف (0.96)، وهذا يدل على أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة (متوسطة)، وقد حصل مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية على درجة كبيرة مقدارها (3.47)، يليها مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم (3.04)، ومن ثم مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية بمتوسط (2.92)، وقد يعزى ذلك إلى افتقار البيئة المدرسية التعليمية الداعمة لمجتمع تعلم مهني، وكذلك كثافة الطلاب في الصفوف الدراسية، التي تقلل من فرص التأمل للممارسات التعليمية والتفاعلية داخل المدارس، وكذلك دعم تبادل اللقاءات التعاونية بين العاملين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عطية (2022)، فقد أظهرت توافر معوقات تطوير الممارسات القيادية لموجهي مرحلة التعليم الثانوي العام بالإسكندرية في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بدرجة متوسطة، أما دراسة موكلي وزيلعي (2022)، فأظهرت ارتفاع أنصبة المعلمين، وقلة البرامج التدريبية حول مجتمعات التعلم المهنية، وضعف قناعة المعلمين بعملية التغيير والتطوير في أدائه، أما دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت أن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان، قد بلغت (3.18)، أي بدرجة متوسطة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فأظهرت أن واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل يشير إلى درجة عالية على الأبعاد: الرؤية والقيم المشتركة، والقيادة المشاركة والداعمة، والاستقصاءالجماعي، والظروف الداعمة، أما دراسة الديك وآخرين (2022)، فقد أشارت إلى أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاء بدرجة عالية، في حين أشارت دراسة طالب (2020) إلى أن الدرجة الكلية لتقدير المعلمين لواقع مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة جاءت بدرجة مرتفعة، في حين أظهرت دراسة آل سفران والطوهري (2020) أن تقويم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان جاء في مستوى التطبيق بشكل كبير من وجهة نظر المعلمين، أما دراسة حمدونة (2020)، فأظهرت أن دور مديري المدارس في المرحلة الثانوية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية كان بدرجة كبيرة.

أما عن النتائج حسب المجالات، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات كل مجال كلاً على حدة، وكما يتبين من خلال الجداول الآتية:

4-1-1-مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التقدير لمجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً

م	مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
11	قلة البرامج التدريبية حول مجتمعات التعلم المهنية.	3.17	1.23	1	متوسطة
10	نقص الكوادر المؤهلة علمياً ومهنياً لقيادة أنشطة التنمية داخل المدرسة	3.09	1.37	2	متوسطة
4	انفراد الإدارة بالسلطة، واتخاذ القرار، وقصور في مشاركة العاملين.	3.05	1.35	3	متوسطة
2	غياب رؤية واضحة داخل المدرسة للتحول إلى مجتمع تعلم مهني.	43.0	1.19	4	متوسطة
1	ضعف اهتمام الإدارة بالتخطيط للتحول إلى مجتمع تعلم مهني.	3.03	1.08	5	متوسطة
12	قصور الإدارة المدرسية بتقديم الدعم للعاملين على تجريب مداخل جديدة لتحسين الأداء.	2.94	1.19	6	متوسطة
6	القصور في توافر الأدلة التنظيمية، والقواعد المنظمة لمجتمعات التعلم.	2.85	1.196	7	متوسطة
8	ضعف التنسيق بين الإدارة والعاملين؛ ما يؤدي إلى تداخل الصلاحيات	2.84	1.39	8	متوسطة
3	ضعف اهتمام الإدارة بتمكين العاملين للقيام بأدوارهم القيادية.	2.84	1.36	9	متوسطة
7	ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بتقديم الدعم اللازم للعاملين.	2.82	1.40	10	متوسطة
5	ضعف التواصل الفعال بين إدارة المدرسة، والعاملين فيها.	2.72	1.35	11	متوسطة
9	ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بتحفيز العاملين.	2.69	1.38	12	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.92	1.13		متوسطة

يبين الجدول (6) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في منطقة القدس، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.92) والانحراف المعياري (1.13)، وهذا يدل على أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة (متوسطة) على جميع عبارات المجال، وقد يعزى ذلك إلى بيروقراطية الإدارة المدرسية، وانفرادها بالسلطة، واتخاذ القرار، وعدم مشاركة العاملين، وضعف الاهتمام بتحفيزهم، وتشجيعهم على تجريب الأفكار الابتكارية، والأساليب الإبداعية، وإعداد البحوث الإجرائية لحل المشكلات والتحديات التي تواجههم في العمل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عطية (2022)، فقد أظهرت توافر المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بمحافظة الإسكندرية في المرتبة الرابعة، أما دراسة موكلي وزيلعي (2022)، فأشارت إلى أن المعيقات الإدارية التي تحد معلمي الرياضيات من تفعيل مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة متوسطة، أما دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت أن متطلبات تطبيق القيادة التشاركية جاءت بدرجة متوسطة.

وتختلف هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة طالب (2020) فقد أظهرت أن الدرجة الكلية لتقدير المعلمين على محور القيادة الداعمة والمشتركة لواقع مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة جاءت (مرتفعة)، أما دراسة آل سفران والطوهري (2020)، فأظهرت أن تقويم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان جاءت كبيرة من وجهة نظر المعلمين.

4-1-2-مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التقدير مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم مرتبة تنازلياً

م	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
14	كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتقهم؛ ما يقلل من فرص العمل التعاوني.	3.95	1.01	1	مرتفعة
22	ضعف الدافعية لمهنة التعليم بشكل عام.	3.33	1.24	2	متوسطة

م	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
18	مقاومة بعض العاملين للتغيير، والتحوّل إلى مجتمعات التعلم المهني.	3.14	1.13	3	متوسطة
19	قصور برامج إعدادهم، وتدريبهم؛ للقيام بأدوارهم في مجتمعات التعلم.	3.01	1.05	4	متوسطة
15	ضعف مهارات العمل الفريقي لدى العاملين، والعمل المشترك.	3.00	.950	5	متوسطة
24	قصور ثقافة الحوار المشترك، والبحث الجماعي بين العاملين.	2.99	1.06	6	متوسطة
23	غياب تقبل العاملين للمقترحات، والنقد بينهم بروح إيجابية.	2.94	1.09	7	متوسطة
21	القصور في التبادل المعرفي، وتقاسم الخبرات، والتخطيط المشترك بينهم.	2.91	1.06	8	متوسطة
20	ضعف الثقة المتبادلة بينهم؛ ما يقلل من العمل بروح الفريق، وتبادل الخبرات.	2.87	1.07	9	متوسطة
13	قلة وعي العاملين بأهداف مجتمعات التعلم، ودورها في تحسين أدائهم.	2.87	1.32	10	متوسطة
17	ضعف القدرات الإبداعية، والابتكارية، والتأملية لدى بعض العاملين.	2.83	1.01	11	متوسطة
16	ميل بعضهم إلى الانعزال، والوحدة، وافتقارهم إلى مهارات التواصل الاجتماعي مع زملائهم.	2.66	.970	12	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.04	0.92		متوسطة

يبين الجدول (7) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في منطقة القدس، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.04) والانحراف المعياري (0.92) وهذا يدل على أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة (متوسطة)، على جميع عبارات المجال ما عدا عبارة " كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتقهم؛ ما يقلل من فرص العمل التعاوني"، وقد يعزى ذلك إلى قلة وضعف قناعة العاملين بعملية التغيير والتطوير، ودورها في تنميتهم مهنيّاً، وتحسين أدائهم، وكثرة الأعباء التدريسية؛ ما يقلل من فرص العمل المشترك، وتبادل اللقاءات التعاونية والتأملية بينهم، وضعف الاتصال بينهم، ومقاومة التغيير، وميل بعض العاملين إلى الأعمال التقليدية، والفردية، والخوف من تحمل المسؤولية، وقلة الوقت لتجريب الأساليب المبدعة في العمل، والقصور في توفير مناخ تعليمي محفز على التعلم والتعليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فأظهرت أن واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل تشير إلى درجة متوسطة على بُعد مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية، أما دراسة عطية (2022)، فقد أظهرت توافر المعوقات المتعلقة بالمعلم في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بمحافظة الإسكندرية في المرتبة الثانية، أما دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت أن متطلبات تطبيق تبادل نتائج الممارسات المهنية الشخصية جاءت بدرجة متوسطة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فأظهرت أن واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل تشير إلى درجة عالية على بُعد القيادة المشاركة والداعمة، أما دراسة موكلي وزيلعي (2022)، فقد أظهرت أن المعيقات الشخصية التي تحد معلمي الرياضيات من تفعيل مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة متدنية، بينما دراسة طالب (2020)، فأظهرت أن الدرجة الكلية لتقدير المعلمين على محور "الممارسات الشخصية المشتركة" لواقع مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة جاءت بدرجة مرتفعة، أما دراسة آل سفران والطوهري (2020)، فأظهرت أن تقويم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان في بعد "تشارك الخبرات المهنية" جاءت كبيرة من وجهة نظر المعلمين.

4-1-3-مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التقدير مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

م	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
30	كثافة الفصول الدراسية؛ ما يقلل من فرص التعلم التعاوني.	3.87	1.21	1	مرتفعة
32	ضعف المخصصات المالية اللازمة لإجراء البحوث الإجرائية.	3.84	1.03	2	مرتفعة
29	محدودية الموارد المالية المخصّصة للتدريب، والتنمية المهنية للعاملين.	3.73	1.00	3	مرتفعة
31	قلة توافر الأماكن المناسبة لممارسة أنشطة مجتمعات التعلم المهني.	3.56	1.16	4	مرتفعة

م	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوق
33	قلة موارد المدرسة وضعف تجهيزاتها بالإمكانات، والتقنيات اللازمة.	3.46	1.12	5	مرتفعة
28	قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للعاملين لتفعيل مجتمعات التعلم المهني.	3.44	1.38	6	مرتفعة
34	ضعف الجهود الرسمية لتحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهنية.	3.42	1.12	7	مرتفعة
35	ضعف التوعية بأهمية مدخل مجتمعات التعلم لتحسين الأداء.	3.40	1.07	8	متوسطة
25	قلة الوقت الكافي لمناقشة التحديات، التي تعيق تفعيل مجتمعات التعلم المهنية.	3.40	1.37	9	متوسطة
36	نقص الكوادر المؤهلة لقيادة استراتيجيات مجتمعات التعلم داخل المدرسة.	3.33	1.38	10	متوسطة
27	ضعف شبكة الاتصالات بالمدرسة؛ ما يؤثر على انسيابية المعلومات بين العاملين.	3.19	1.18	11	متوسطة
26	قلة توافر المعلومات اللازمة لبناء مجتمعات تعلم مهنية، وأرشفتها إلكترونيّاً.	3.07	1.24	12	متوسطة
	المتوسط الكلي	3.47	1.02		مرتفعة

يبين الجدول (8) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في منطقة القدس، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.47) والانحراف المعياري (1.02)، وهذا يدل على أن معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة (مرتفعة)، وقد يعزى ذلك إلى افتقار البيئة المدرسية للعناصر المادية والمناخ النفسي الاجتماعي، وضعف إمكانياتها في توفير بيئة تعاونية تفاعلية بين العاملين، وضعف التنظيم الجيد للجدول المدرسي في تكوين مجتمع التعلم المهني، كما أن قلة تبادل اللقاءات التعاونية، والنقاشات التربوية بينهم، وحل المشكلات، وكثافة الطلاب في الصفوف الدراسية تقلل من فرص التأمل للممارسات التعليمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فأظهرت أن واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل تشير إلى درجة عالية على بعد الظروف الداعمة، أما دراسة موكلي وزيلعي (2022)، فقد أظهرت أن المعوقات المادية التي تحد معلمي الرياضيات من تفعيل مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة مرتفعة، بينما أظهرت دراسة العتيبي والنفيسة (2021) افتقار المدرسة إلى وجود بيئة تعليمية داعمة لمجتمعات التعلم في محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، أما دراسة طالب (2020)، فأظهرت أن الدرجة الكلية لتقدير المعلمين على محور "الظروف الداعمة" لواقع مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة جاءت بدرجة مرتفعة، أما دراسة آل سفران والطوهري (2020)، فأظهرت أن تقويم مجتمعات التعلم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان في بعد الظروف الداعمة جاءت كبيرة من وجهة نظر المعلمين.

وتختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة المسروري وآخرين (2020)، فقد أظهرت أن متطلبات تطبيق الظروف الداعمة، جاءت بدرجة متوسطة على المستوى العام.

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أريحا تعزى إلى متغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح النتيجة.

جدول (9) نتائج T-test لدلالة الفروق بين متوسط الاستجابات التي تعزى إلى متغير الجنس

م	المجالات	الجنس	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	ذكر	31	3.44	98	3.19	0.002
		أنثى	69	2.69			
2	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.	ذكر	31	3.37	98	2.43	0.017
		أنثى	69	2.89			
3	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.	ذكر	31	3.67	98	1.26	0.212
		أنثى	69	3.39			

م	المجالات	الجنس	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الكلي	ذكر	31	3.49	98	2.47	0.015
		أنثى	69	2.99			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، على جميع المجالات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ثقافة التعاون والتشارك، والدعم المهني، وتبادل الآراء، والاقتراحات، وتنمية تحمل المسؤولية. أما بالنسبة للمجال الثالث "مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية"، فيتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين في مدارس وكالة الغوث الدولية رغم التحديات، والظروف الصعبة، فإنهم نتاج بيئة مادية ومناخ نفسي اجتماعي ونظام تعليمي واحد.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طالب (2020)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمات، أما دراسة حمدونة (2020)، فأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مديري مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية في تطوير مجتمعات التعلم تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

واختلفت مع نتائج دراسة الديك وآخرين (2022)، فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، أما دراسة طالب (2020)، فأظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع الظروف الداعمة في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، أما دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

4-2-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أربحا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (10) نتائج (T-test)لدلالة الفروق بين متوسط الاستجابات التي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

م	المجالات	الجنس	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	بكالوريوس	92	1.83	98	-2.944-	0.004
		ماجستير	8	3.02			
2	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.	بكالوريوس	92	2.00	98	-3.514-	0.001
		ماجستير	8	3.13			
3	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.	بكالوريوس	92	2.79	98	-2.004-	0.048
		ماجستير	8	3.54			
	المتوسط الكلي	بكالوريوس	92	2.21	98	-3.007-	0.003
		ماجستير	8	3.23			

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن العاملين من حملة درجة الماجستير في مدارس وكالة الغوث أكثر حرصاً على الاستفادة من الأساليب الحديثة في تطوير وتحسين الأداء، والتحلي بروح الانتماء، وبناء أواصر ثقافة الثقة بين أطراف العملية التربوية، وتعزيز العمل بروح الفريق الواحد، من خلال توفير تعليم نوعي عالي الجودة، وبما يحسن المخرجات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لحملة المؤهلات (ماجستير، دكتوراه)، وتتفق جزئياً مع محور "السمات الشخصية والمهنية" من دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مشرفي الدراسات العليا.

واختلفت مع نتائج دراسة الديك وآخرين (2022)، فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أما دراسة المسروري

وآخرين (2020)، فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المؤهل العلمي في جميع المحاور، ما عدا محور "السمات الشخصية والمهنية"، أما دراسة حمدونة (2020)، فأظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لدور مديري مدارس المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-2-4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس؛ أربحا تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

م	مجالات المعوقات	سنوات الخدمة	عدد المعلمين	المتوسط الحسابي
1	مجال المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	1- 5 سنوات	17	2.55
		6 – 10 سنوات	22	3.01
		11 فأكثر	61	2.99
2	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.	1- 5 سنوات	17	2.88
		6 – 10 سنوات	22	3.07
		11 فأكثر	61	3.08
3	مجال المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.	1- 5 سنوات	17	3.27
		6 – 10 سنوات	22	3.34
		11 فأكثر	61	3.58
	المتوسط الكلي	1- 5 سنوات	17	2.90
		6 – 10 سنوات	22	3.14
		11 فأكثر	61	3.22

يتبين من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي على مجال "المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية"، (3.58)، بينما بلغ مجال "المعوقات المرتبطة بالمعلم" (2.88)، وقد يعزى ذلك إلى أن مجتمعات التعلم بحاجة إلى تهيئة الظروف المادية والنفسية الاجتماعية الداعمة، وخلق ثقافة تعاونية بين العاملين، وتحفيزهم حول قضايا التحسين والتجديد والتطوير والتحديث، وتقاسم المهام القيادية، من خلال مشاركة القرارات واتخاذها، وتشجيع ممارساتهم التأملية؛ ما يسهم في توفير بيئات تعليمية تعمل على تلبية احتياجات العاملين والطلبة، من خلال اتباع الأساليب العصرية التي تحتاج إلى خبرة وثقافة خاصة تتأتى مع طول سنوات الخدمة، وتنمية القدرات وإثرائها للمهارات والإمكانيات، وتحسين إحترافية – مهنية العاملين، وإيجاد تأثيرات إيجابية على المخرجات.

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخدمة

م	مجالات معوقات مجتمعات التعلم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية.	بين المجموعات	2.79	1.394	2	1.089	0.341
		داخل المجموعات	124.20	1.280	97		
		المجموع	126.99		99		
2	مجال المعوقات المرتبطة بالمعلم.	بين المجموعات	0.52	0.260	2	0.301	0.740
		داخل المجموعات	83.81	0.864	97		
		المجموع	84.33		99		
3	المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	1.72	0.860	2	0.820	0.443
		داخل المجموعات	101.70	1.048	97		
		المجموع	103.42		99		
	المتوسط الكلي	بين المجموعات	1.30	0.650	2	0.706	0.496

م	مجالات معوقات مجتمعات التعلم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة
		داخل المجموعات	89.32	0.921	97		
		المجموع	90.62		99		

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة القدس، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة على جميع المجالات، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع أفراد العينة بمختلف خبراتهم التعليمية يرون الرأي نفسه في المعوقات، ولا فرق بينهم في ذلك، وهذا يؤكد وجود المعوقات التي اتضحت أثناء مناقشة كل مجال على حدة، وأن وجودها بالدرجة نفسها عند جميع العاملين. ويجب تقديم الدعم والتشجيع لهم، وتحفيزهم على طرح أفكار ووسائل وإستراتيجيات جديدة في العمل بدلاً من إعادة تدوير أفكارهم وأساليبهم القديمة، وتنمية الشعور بوحدة الهدف، وتوزيع الأدوار بما يحقق التكامل بينهم، وإيجاد بيئة اتصال فعالة، وتبادل الخبرات مع المدارس الأخرى.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة موكلي وزيلعي (2022)، فقد أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تفعيل مجتمعات التعلم بإدارة تعليم صبيا، تعزى إلى سنوات الخدمة. أما دراسة طالب (2020)، فأظهرت أنه لا توجد فروق ذات إحصائية لواقع القيادة الداعمة والمشتركة، والتعلم الجماعي، والممارسات الشخصية المشتركة في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، أما دراسة المسروري وآخرين (2020)، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha = 0.05$) بين الخبرة الإشرافية، أما دراسة محمد (2019)، فأشارت إلى عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في محور متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية.

واختلفت مع نتائج دراسة الشمري والغامدي (2023) فأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الخبرة أكثر من (10) سنوات، أما دراسة العتيبي والنفيسة (2021)، فأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات أداء مجتمعات التعلم المهنية في محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح معلمي العلوم الأكثر خبرة، أما دراسة محمد (2019)، فأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في محور دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الأداء الأكاديمي لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من (5) سنوات. أما دراسة حمدونة (2020)، فأظهرت وجود فروق لدور مديري مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وذلك لصالح المعلمين الذين تتراوح سنوات خدمتهم من (14 سنة فأكثر).

التوصيات والمقترحات.

1- ضرورة تدريب وتأهيل العاملين لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وتعاون الإدارة معهم لتفعيلها.

2- ضرورة تمكين الإدارات المدرسية من الصلاحيات للموارد المادية والبشرية اللازمة، لممارسة المهام الإدارية بفعالية، ما يسهم في الميل إلى المخاطرة والحساسية للمشكلات، في ضوء المستجدات التربوية.

3- وجود القيادة الداعمة؛ لأهمية وفاعلية البيئة المدرسية المعززة للتعاون المتبادل، ودعم ثقافة التنمية المهنية أثناء عمل العاملين في المجتمع المدرسي معاً، وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة التطويرية، ما يسهم في تحويل المدرسة إلى منظمة متعلمة، تعمل بروح الفريق، وتزداد ثقتهم في اتباع أساليب جديدة في العمل.

4- تبني إدارة وكالة الغوث الدولية لمجتمعات التعلم المهنية، من خلال إعداد دليل إرشادي وتوجيهي لمجتمعات التعلم المهنية، وتسهيل تنفيذ أنشطتها، وتذليل التحديات والعقبات لضمان استمراريتها، من خلال طرح الأفكار الإبداعية، والممارسات التأملية، وتجريبها وإعادة هيكلة الجداول الدراسية، بحيث يتم تفريغ العاملين وتدريبهم، وتوفير الوقت اللازم للتخطيط الاستراتيجي والتنمية.

5- اهتمام العاملين بتحديد احتياجاتهم، من خلال إنشاء وحدات التنمية المهنية المستدامة بالمدارس تتولى مسؤولية برامج التدريب بها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتدعيماً، وتوصيلها للمسؤولين؛ للعمل على تلبيتها حتى لا تؤثر على أدائهم، من خلال إعداد البرامج التدريبية القائمة على الأنشطة.

6- تحفيز العاملين معنوياً ومادياً على تفعيل مجتمعات التعلم المهنية، من خلال التخفيف من أنصبتهم بما يتلاءم مع مجتمعات التعلم المهنية، ومع الإمكانات والظروف.

7- عقد دورات تدريبية للعاملين بمشاركة خبراء ومختصين؛ لإكسابهم مهارات تحويل الإخفاقات المهنية إلى فرص للتعلم المستمر، وتوفير البيئة الداعمة للتعلم مدى الحياة.

8- إيجاد نوع من التعاون الإيجابي البناء بين الإدارة والعاملين لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية، وتنميتها وفق أسس علمية سليمة.

9- كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في الموضوع وخصوصا في الموضوعات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة لدور مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية، والحكومية، والخاصة.
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة معوقات مجتمعات التعلم المهنية في مناطق أخرى في مدارس وكالة الغوث.
3. دراسة معوقات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في مختلف التخصصات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- آل سفران، محمد بن حسن، وطوهري، علي بن هادي. (2020). تقويم مجتمعات التعلّم المهنية في مدارس تطوير بمنطقة جازان من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، بدون مجلد، ع (6)، 37- 80.
- حمدونة، مها عبد الكريم خليل. (2020). *دور مديري مدارس المرحلة الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تطوير مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلميهم* وسبل تعزي [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.]غزة، فلسطين.
- خواجي، فوزية محمد عبد الله. (2021). ممارسات قائدات المدارس الثانوية بإدارة تعليم صبيا لأبعاد مجتمعات التعلم المهنية. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، العدد (102)، ص104-162.
- دلاك، حسن موسى لاحق. (2022). متطلبات تطوير أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم صبيا في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، العدد (25)، 339-363.
- دوفور، ريتشارد، ودورفور، ربيكا، وايكر، روبرت، وماي، توماس، وماتوس، مايك. (2019). التعلم عن طريق العمل- دليل للمجتمعات التعليمية المهنية أثناء العمل. (ط.3). المملكة العربية السعودية: ترجمة ونشر دار الكتاب التربوي.
- الديك، سامية عمر، حزبون، غريس نصري، عابد غدير ثابت، وناصر إيناس. (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، المجلد (1). ع (13)، 29-52.
- الزايد، زينب بنت عبد الله، وحج عمر، سوزان بنت حسين. (2016). تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، **مجلد 12**، ع(3)، 349-362.
- الشمري، زيد بن جازع، والغامدي، صالح بن مشعل. (2023). واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره. *مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية*، ع (3)، ج (1). 74-119.
- الصغير، أحمد حسين. (2009). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات. *التربية مجلة علمية متخصص. تصدرها الجمعية المصرية*، السنة (12)، العدد (26)، 157-197.
- الصغير، أحمد حسين. (2009). *مجتمعات التعلم نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس*، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- طالب، دعاء عدلي عبد الباري. (2020). *تصور مقترح لتنمية مجتمعات التعلم المهنية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.* [رسالة ماجستير جامعة الأقصى]. غزة - فلسطين.
- العتيبي، سعد بن محمد، والنفيسة، صالح بن إبراهيم. (2021). معوقات أداء مجتمعات التعلم المهنية (PLC) من وجهة نظر معلمي العلوم في عفيف. *المجلة التربوية للبحوث في العلوم التربوية*، المجلد (4)، ع(3)، 367-405.
- عطية، أفكار سعيد خميس. (2022). تطوير الممارسات القيادية لموجهي مرحلة التعليم الثانوي العام في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية "دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية". *مجلة كلية التربية*. 3(46)، 297-523.
- محمد، ماهر أحمد حسن. (2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالسعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للدراسات التربوية والنفسية*، مجلد (27)، ع (6)، 62-92.
- محمدين، حشمت عبد الحكم، وموسى، أحمد محمد بكري. (2017). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر*، العدد (172)، ج (1)، 13-72.
- المسروري، فهد بن سالم بن سيف، المشايخي، سعيد بن سالم، والمجعلية، عائشة بنت عبد الله. (2020). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، العدد (27)، شهر (8)، 1-28.
- المطيري، بدرية بنت فلاح بن دغيم. (2022). قيادة مجتمعات التعلم المهنية في ظل جائحة كورونا بمدارس التعليم العام في محافظة عنيزة، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية*، المجلد (2)، ع (4)، 259- 284.
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2007). ***معجم المصطلحات الإدارية***. القاهرة: المنظمة العربية.

- موكلي، فهد بن إبراهيم، وزيلعي، أحمد بن علي. (2022). المعيقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية وفقاً لآرائهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (10)، العدد (36)، 57-73.
- نجار، إبراهيم عزات إبراهيم. (2021). *درجة تطبيق الجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة الخليل التعليمية من وجهة نظر المعلمين*. [رسالة ماجستير، جامعة القدس]. القدس- فلسطين.
- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، مكتب إعلام الأونروا بالقدس، يوليو تموز (2018). *دليل الأونروا*. ص16.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Balyer, Aydin; Karatas, Hakan; Alci, Bulent, (2015). School Principals Roles in Establishing Collaborative Professional Learning Communities at Schools, Procedia- Social and Behavioral Sciences (197), 1340-1347.
- Bouchamma, Yamina; Kalule, Lawrence; April, Daniel; Basque, Marc. (2014). Implementation and Supervision of the Professional Learning Community: Animation, Leadership and Organization of the Work, Creative Education, (5), 1479-1491.
- Dillard, Heather K. (2016). Pre=Service Training in Professional Learning Communities Benefits ovice Teacher, Transformative Dialogues: Teaching & Learning Journal, 9 (2), p 1-13.
- Dogan, Selcuk, Tatyk, R. Pamil, Yurtseven, Niha. (2017). Professional Learning Communities Assessment: Adaptation, Internal Validity, and Multidimensional Model Testing Testing in Turkish Context, Educational Sciences: Theory & Practice, (7), 1203-1229.
- Harrington, Miriam (2019). Administrative support in High Schools implementing Professional Learning Communities, doctor dissertation, Tennessee University, U.S.A.
- Lee, Suk. (2020). Analysis of the effect of school organizational Professional Learning Communities on teacger efficiency, integration of education journal, vol. 24, 206-217.
- Mahimuang, Sucheera. (2018). Professional Learning Communities of Teachers: Ahypothesis Professional Model Development, International Academic Research Cinference, Veinna, 2018, P 229-234.
- Suwanwong, Anutsara. (2016). Professional Learning Communities: That, Educational Context, Proceedings of 21st IASTEM International Conference, Doha, Qatar, 19th May 2016, 10-13.
- Teague, Ginger. M; Anfara, Vincent, A. (2012). Professional Learning Communities Creatr Sustainable Change Through Collaaboration, Middle School Journal, November, 58-64.
- Vass, Vilmos. (2016). Creative Leadership and the Professional Learning Communities, Open Online Journal for Research and Educational, (5), p1-9.